

○ استقدت يا أمَّ عمارة ○

لكل بطل موقف عرف به، وأثر عنه،
وكان مهبط الشرف من حياته، ومعقد
الفخر من سيرته.
وليس هناك موقف أملأ للقلب، وأملك
للنفس، وأثر في التاريخ من موقف نسيبة
بنت كعب^(١).

خرجت نسيبة في جيش المسلمين يوم
أحد^(٢)، تسقي الظماء، وتأسو^(٣)
الجرحي، وكانت غرة^(٤) الحرب وطلعتها
للمسلمين ثم أشاحت بوجهها عنهم،
فتناولتهم سيوف المشركين، تنهل من
نحورهم، وتطمع في ظهورهم، فأنكشفوا
وولوا مدبرين، إلا عشرة أو نحوهم،

(١) نسيبة بنت كعب: من بني مازن بن النجار، أحد بطون الأنصار، وزوجها الذي ثبت في
أحد معها: زيد بن عاصم، وابناها: حبيب وعبد الله ابنا زيد. وكان حبيب قد سار في
رفقة خالد بن الوليد لقتال مسيلمة، فقتل، فأقسمت نسيبة أن تقاتل مسيلمة حتى يقتل أو
تقتل، فذهبت إلى اليمامة واشتركت في الموقعة التي قتل فيها مسيلمة، وفيها قطعت
يدها رضي الله عنها.

(٢) أحد: جبل يقع شمالي المدينة، جرت عنده ثاني المعارك بين المسلمين والمشركين
بقيادة أبي سفيان، فيها جرح النبي الأعظم ﷺ، وقتل عمه رضي الله عنه.

(٣) تأسو الجرحى: تداوي المرضى.

(٤) غرة الحرب: الغرة: الحسن: غرة الحرب: النصر.